دور التعليم في دعم رأس المال الجريء

**أ.د. أحمد بن عبدالرحمن الشميمري**

**رئيس مجلس إدارة جمعية ريادة الأعمال**

**يعتبر رأس المال جريء أحد الأنشطة التمويلية الهامة التي تدفع بالاقتصاد الوطني إلى مزيد من التوسع وتنشيط الحركة الاقتصادية، ويساهم رأس المال الجريء بجدية في خلق فرص العمل في الوطن وتوسيع دور المنشآت الصغيرة والناشئة. وكما أكد الباحثون فقد ازدهرت الثورات الصناعية، الإلكترونيات والمعلومات الدقيقة والتكنولوجيا الحديثة وغيرها من الصناعات ازدهارا مذهلا بفضل التمويل برأس المال المخاطر، حيث أضحت تلك المشروعات بعد سنوات قليلة مشروعات متوسطة ناجحة قفز أغلبها بعد ذلك إلى مصاف المشروعات الكبرى التي تغزو منتجاتها وخدماتها أسواق العالم كافة. والأمثلة على ذلك كثيرة، فهوت ميل، وفيس بوك، وأمازون دوت كوم، وأيفون للتجميل وشركة أبل الشهيرة، وكذلك شركة مايكروسوفت العملاقة وغيرها كثير قامت على رأس المال المخاطر.**

**وبحسب تقرير لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD فإن رأس المال الجريء يساهم بما يزيد على 100 مليار دولار سنويا لتمويل المشروعات على مستوى العالم. وفي الولايات المتحدة ومنذ نشأته عام 1946 أصبح يتضاعف حتى بلغ ما يزيد على 50 في المائة من مجموع التمويل العالمي. وانتشر هذا الأسلوب بعد ذلك إلى دول أخرى أدركت الحاجة إلى دعم الأفكار الإبداعية والمشاريع الابتكارية، وفتح المجال للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لبناء اقتصاد المعرفة. وكان من أبرز تلك الدول هونج كونج وفنلندا وتايوان التي تأتي بعد أمريكا على التوالي. ففي تايوان وحدها هناك أكثر من 250 شركة تمويل برأس المال الجريء بمبالغ تمويلية تزيد على خمسة مليارات دولار سنوياً.**

**ولقد تزايد تعليم ريادة الأعمال في السنوات الخمس عشر الماضية بشكل ملحوظ على المستويين العالمي والمحلي ، وكان ذلك إنعكاساً لزيادة التوجه نحو إنشاء مراكز رسمية لريادة الأعمال تقوم بتدريس مواد ريادة الأعمال وتقوم بمسابقات خطة العمل وكراسي ريادة الأعمال. ولقد أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية أكبر ثورة على مستوى العالم والتي تمثلت في جيل من رواد الأعمال غيروا بشكل دائم الهيكل الاقتصادي والاجتماعي، ويؤكدون أن رواد الأعمال يستطيعون تغيير جوهر تنافسية الأمم من خلال بناء وتنمية مجتمع المعرفة. وعلى المستوى المحلي والإقليمي والعالمي إزداد نشاط الجامعات المهتمة بريادة الأعمال بشكل عام ورأس المال الجريء بشكل خاص حيث أن أفضل 25 جامعة عالمية أسست مراكز متخصص لريادة الأعمال لخدمة المجتمع المحيط ودعم المشاريع الريادية الناشئة ذات التوجه بالمعرفة لبناء وتنمية مجتمع المعرفة.**

**وفي المملكة العربية السعودية لا تزال ريادة الأعمال في مهدها إذ أن اول مركز تم إنشاؤه لتعليم ريادة الأعمال في الجامعات السعودية كان عام 2008م. كما أن الشركات الممارسة لتطبيقات رأس االمال الجريء لا تزال محدودة جداً ولا تتجاوز 10 منشآت على مستوى الوطن بأكمله.**

**وفي هذه المشاركة سيتم إلقاء الضوء على دور المؤسسات التعليمية وحاضنات الأعمال في إنماء ممارسات رأس المال الجريء. ومن ثم طرح بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور رأس المال الجريء في المملكة العربية السعودية.**